وما ابالى بقيامك عداه باليا وهو صحيح كما حققه النووى
خلافا لمن زعم انه لحن وانه انما يتعدى بنفسه فتقول لا اباليه
الانكار الابطالى تكلفه العلامة هنا ان نفى الشئ جهلى
لوجوده وهو يقتضى الاستفهام   افاصفاكم فالانكار على
اعطا البنين المصاحف لاتخاذ الاناث   فاستفتهم اى
صورة منكرا عليهم معنى قال الشيخ والجملة مفعول معتبر بالجا
معلق عنه اى استفهم فى هذه الاية الاستفتا طريق الى العلم
كالسوال نحو سلهم ايهم بذلك زعيم   لما كان معناه شرحنا
وليس كذلك لصحة لم يسمن زيد واكرمته من غير تاويل واجيب
بان المراد لذلك المقتضى لكونها خبرا معنى ولو كان الاستفهام
على حقيقته لزم عطف الخبر على الانشا او انه اراد المناسبة
فى عطف الماضى على الماضى   المطايا جمع مطية الناقة
تمطى تسرع فى سيرها ومطلع القصيدة اتصحوا ام فوادك
غير صاح فقال له الاخطل وكان حاضرا لا بل فوادك ومن
ابيات القصيدة

ثقى بالله ليس له شريك   ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثنى يا فداك ابى وامى   بسيب منك انك ذو ارتياح

وقد ضمن بعضهم البيت فى مجون بقوله

اقول لمعشر جلدوا ولاطوا   وباتوا عاكفين على الملاح
السم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

والجلد الاستمتاع باليد   البتة التى للوحدة اى قطعا
واحدا لا تردد فيه   التوبيخ تكلف العلامة بان التوبيخ
على الشئ سبب فى عدمه فيجهل الى ما سبق   العجاج اسمه

عبد



عبد الله لقب بالعجاج لقوله حتى يعج عندها من عججا
ولد فى الجاهلية ومات فى زمن الوليد بن عبد الملك   قنسرى
بقاف مكسورة ونون مشددة اما مفتوحة او مكسورة والسين
ساكنة فيهما ويجيء بقاف مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وسين
مفتوحة وفسره المصنف بالشيخ الكبير وقد وارى صيغة مبالغة من
دار يتنقل حالة والياء لنسبة الشئ الى نفسه كاحمرى   التقرير
العلامة ان الاستفهام يقتضى الاقرار بالجواب   او بغيره منه
ءانت قلت للناس اتخذونى ويحتمله المشرح فلا يلزم ان
تقريرا بما بعد النفى ويكون التعبير بغير ما يقربه ابعد لا قراره
عن تهمة الريبة والتلقين فتدبر   ويجب ان يليها الى الوجوب
انما هو فى علم المعانى المقتضيات المناسبة للحال واجبة عندهم
واما فى النحو واصل العربية فاولوى فقط كما حققه الجماعة
لم يعلموا انه الفاعل بعده قوله وتالله لاكيدن اصنامكم الا
ان يكون عقده فى نفسه ولم يخاطبهم به   لان الهمزة لم تدخل
عليه ولان الفعل معلوم بالمشاهدة   اجابهم بالفاعل ولم
يرد حقيقة الاسناد حتى يكون كذبا وانما هو تهكم وتبكيت ولا
حاجة لتكلف وجه يارد عنه ذلك   ما وجه حمل الزمخشرى
الخ سبب السوال ان التقدير بما بعد الهمزة والذى بعدها
هنا النفى وليس التقرير به   التقرير بما بعد النفى قد يقال
لا حاجة لهذا بل يطلق التقرير بالنفى على معنى التقرير بما
عند المخاطب من ذلك النفى وهو نفى النفى نظير ما سبق فى
ءانت قلت للناس   والاولى الخ كانه لم يرتض الاعتذار بنا
على ما قاله من وجوب ايلاء المقرر به الهمزة وان اجيب بان النافى

Copyright © King Saud University